المحاضرة الثالثة: مراحل انشاء المشروع -1-

تمهيد:

إن قيام المشروع هو عملا ممنهج يسبقه مجموعة من المراحل التي يتصارع فيه المقاول مع العديد من العراقيل بداية بايجاد الفكرة مرورا بتجسيد الفكرة ومعاينة كل أجزاء المشروع من الجوانب المادية والمالية والبشرية، اضافة إلى معرفة كل ما يتعلق بالمشروع من جوانب قانونية والتعرف على السوق إذا فإن انشاء المشروع عبارة عن مجموعة من المراحل المعقدة والمستمرة وليس عملية سهلة وفي متناول جميع الأفراد.

1- الانتقال من الفكرة إلى الفرصة:

بداية تتولد في ذهن المقاول فكرة أو مجموعة من الأفكار التي يلزم ترجمتها لإنشاء مشروع صغير، حيث يتم دراسة جدوى هذه الفكرة ومدى تطبيقها

1-1 مراحل ايجاد الفكرة:

- توليد الأفكار: إن وصول إلى فكرة المشروع هي نقطة البداية والأساس لنجاحه، فعندما يصل شخص ما إلى فكرة معينة، فإنه يأخذ بعين الاعتبار أن هذه الفكرة قابلة للتطبيق وممكن تحويلها إلى مشروع واقعي وناجح، والأفكار الجيدة هي تلك المتنافسة مع البيئة والنابعة من شخص المقاول نفسه ويعمل على تطويرها بذاته وليست مقلدة دون اعتبار للفوارق والمعطيات السائدة في البيئة.

- صياغة الفكرة: يقصد بصياغة الفكرة القدرة على شرحها والتعبير عنها بشكل واضح يحدد معالمها ويصف مكوناته ويتطلب التعبير عن الفكرة مشاركة الأخرين حتى تتضج ويمكن وضع تعريف لها ثم تصنيفها وفقا لمجال النشاط ويشترط أن تكون الفكرة:

- ✓ واقعية
- ✓ قابلة للقياس
- ✓ محددة

- تقييم الأفكار: ليس بالضرورة أن تكون كل فكرة مشروع ناجحا وأن تكون فرصة استثمارية جيدة، بمعنى أنه ليست كل فكرة ترد إلى ذهنك من الممكن أن تتطور لكي تصبح فرص استثمارية لمشروع ناجح، حيث يجب أن تعرض هذه الفكرة على التقييم وعلى أساس المعايير التالية:

- ✓ المعيار المالي أي قدرته المالية لتحويل الفكرة إلى مشروع.
- ✓ المعيار البشري أي توفر الكفاءات البشرية للمشروع.
- ✓ المعيار التسويقي وهو جاذبية الفكرة ووجود طلب كافي في سوق المنتجات
- ✓ المعيار الشخصي يمثل مدى حماس المقاول ورغبته في القيام بالمشروع.
- ✓ المعيار المعرفي وتمثل خبرات ومعرفة المقاول في مجال المشروع.

- اختيار الفكرة: في هذه المرحلة يتم تحديد الخيار المناسب ثم القيام بزيارة واستشارة أشخاص يديرون أو يملكون مثل هذه الأنواع من الخيارات توضح مسيرة ومن المهم أن يقاوم المقاول بترتيب الأفكار واعداد جدول زمني محدد الأهداف والاجراءات والأمور الواجب انجازاها لكل مرحلة من مراحل المشروع واختيار الفكرة يجب أن يتضمن العناصر التالية:

- ✓ البحث في العوامل الأساسية لنجاح.

- ✓ دراسة التطوير المتوقع لهذه العوامل.
- ✓ تقدير نقاط القوة ونقاط الضعف للمشروع.
- ✓ تصور المشروع مستقبلي في حالة توقع انخفاض نقاط الضعف وزيادة نقاط القوة.

2-1 مصادر الفكرة::

- ➢ التطورات والابتكارات التكنولوجية والتي تساعد في ايجاد فرص استثمارية جديدة فقد تكون فرصة ما مرفوضة أو غير مرفوضة في فترة من فترات لكن ربما مع التطور التكنولوجيا تصبح مقبولة.
- ➢ النشرات والتقارير حيث تنشر بعض المنظمات والهيئات الجداول من الفرص الاستثمارية في الاقتصاد وكذلك ارشادات ومقترحات حول المشاريع الملائمة وامكانية نجاحها.
- ➢ الخبرة الذاتية للمقاول حيث يمكن للمقاول أن يشتغل خبرته في العمل أو في الحياة لتكون مصدر الهام لأفكار استثمارية يجسدها في شكل مشروع ناجح من خلال ملاحظته حاجة المستهلكين لمنتج غير موجود في بيئة أو تغيير نوع المنتج إلى الأحسن واعتماد خدمة مكملة للمنتجات الموجودة في المؤسسة.
- ➢ الميول والرغبات: تلعب الخصائص النفسية(الميول والرغبات) دورا مهم في توليد الأفكار لدى بعض المقاولين فحماسهم وميولهم إلى نشاط في مجال معين يمكن أن يدفعهم لإنشاء مؤسسة وتحقيق طموحاتهم.
- ➢ المستهلكون والزبائن: إن المستهلكين من أهم مصادر خلق الأفكار لأن الكثير من الأفكار فتولد لغاية اشباع حاجة ما للمستهلكين.
- ➢ المؤسسات المتواجدة على مستوى السوق

- بعض المشاكل التسويقية: إن نقص التسهيلات مثل: النقل، التخزين، التصنيع أو التعبئة كل هذه المشاكل كلها توحي بأفكار استثمارية.
- توفير الموارد الغير مستعملة: إن وجود موارد مالية مادية وبشرية غير متقدمة يولد أفكار لاستغلال فرصة استثمار هذه الموارد العاطلة.
- الأزمات والمواقف الطارئة: حيث تلعب دور مهما في توليد أفكار لدى بعض الأشخاص للإنشاء مؤسسات صغيرة.
- الأفكار المأخوذة من السفريات والزيارات: يمكن أن تسهم الزيارات في اكتشاف السلع والخدمات غير المعروفة في البلد الذي يعيشون فيه وطريقة انتاج أو أسلوب في التنظيم أو غيرها من الأمور التي لا يعرفوها فتتولد لديهم فكرة ادخال هذه الأمور الجديدة.
- السياسة الاقتصادية في الدولة: قد تؤدي المشاكل التي تعترض عملية التنمية إلى تبني سياسات اقتصادية من طرف دولة الغاية منها تشجيع اقامة مشاريع جديدة.
- بحث عن الأفكار: في بعض الأحيان لا يمتلك الفرد فكرة مقنعة أو جاهزة للتحليل مما يدفعه للبحث عن الفكرة أو الاعتماد على الأخرين أي بدخول في شراكة مع فرد يحمل فكرة معينة.
- الابحار في وسائل الاعلام والشبكة العنكبوتية: إن الحصول على أفكار من هذا النوع يتطلب الاطلاع الواسع والمستمر للدوريات والمجلات والاعلانات المتخصصة على شبكة الانترنت وكذلك زيارة المعارض الاقتصادية وغرف التجارة والمهرجانات لاكتساب الأفكار.
- الابداع البحثي: قد تولد فكرة المشروع نتيجة الابتكارات التقليدية الناتجة ع الأبحاث العلمية أو التكنولوجية والتي غالبا ما تتم على مستوى المخابر، الجامعات، مراكز البحث ومراكز

الابتكار وحتى على مستوى المؤسسات الكبيرة التي تخصص جزء من مواردها للأبداع والابتكار.